

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد "حمّـه لخضر" - الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المؤتمر الدولي: التداولية وتعليمية اللغة العربية جامعة الوادي/ الجزائر.

يومي: 08 / 09 مارس 2020.

المحور الخامس: الإنترنت وتعليمية اللغة العربية.

عنوان المداخلة: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعليمية اللغة العربية

– أكاديمية مكاي للتدريب اللغوي عينة –

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي؛ تعليمية؛ اللغة العربية؛ المقاربة التواصلية؛ أكاديمية مكاي.

إعداد: الدكتور محمد بن يحي.

أستاذ محاضر (أ)، قسم اللغة والأدب العربي.

جامعة الشهيد حمّـه لخضر – الوادي (الجزائر).

البريد الإلكتروني: mohammed-benyahia@univ-eloued.dz

الهاتف: 0662109441

تقديم: تقدّم التداولية نفسها في السنوات الأخيرة بوصفها بديلا للسانيات البنيوية في مجال تعليمية اللغات، بعد أن ثبت عجز هذه الأخيرة عن إيجاد حلول لكثير من المشكلات في هذا المجال.

و"تعرف التداولية بأنها دراسة استعمال اللغة مقابل دراسة النظام اللساني الذي تعنى به تحديدا اللسانيات"⁽¹⁾. وهي تستند في مجال تعليمية اللغات على كونها تدرس اللغة في الاستعمال التي تشمل القواعد اللغوية اللسانية، وقواعد الاستعمال المتعلقة بالمعايير الاجتماعية للتواصل، متبنيّة المقاربة التواصلية، حيث تتجاوز اكتساب الملكة اللغوية إلى تحصيل الكفاية التواصلية، وهي الغاية التي تستهدفها تعليمية اللغات⁽²⁾.

إن المنهج التداولي بوصفه رؤية جديدة في هذا المجال يدعو إلى أن يكون تعليم اللغة وظيفيا، وذلك بتعليمها في إطارها الواقعي داخل السياق الاجتماعي والثقافي والمقامي؛ بهدف تنمية القدرة التواصلية للمتعلم في إطار الاستعمال⁽³⁾؛ ذلك أن "عملية التعلم تقوم على التواصل بين المعلم والمتعلم، وتُستغل المواقف الكلامية؛ مما يجعلنا نفيد من التداولية كمبحث لساني في تعليمية اللغة العربية"⁽⁴⁾.

ومما تجدر ملاحظته أن المنهج البنيوي ما يزال مسيطرًا على مناهجنا الرسمية في تعليمية اللغة العربية في مختلف البلدان العربية، بيد أن المؤسسات غير الرسمية قد حاولت تحقيق سبق في استثمار المقاربة التواصلية في مجال تعليمية اللغة العربية، مستغلة الانتشار الواسع للإنترنت، بما توفره من تطبيقات مختلفة.

وفي هذا المقام يمكننا طرح العديد من التساؤلات:

ما المعطيات التي تقدمها التداولية في مجال تعليمية اللغة العربية؟ وما واقع استفادة المؤسسات غير الرسمية من التداولية في تعليمية اللغة العربية؟ وإلى أي حدّ استغلت تكنولوجيات الاتصال الحديثة في تعليمية اللغة العربية؟ وما المناهج، والطرائق، والوسائل التعليمية التي اعتمدتها هذه المؤسسات في هذا المجال؟

سنحاول في هذه المداخلة الإجابة على كل تلك التساؤلات، مسلطين الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعليمية اللغة العربية اعتمادا على المقاربة التواصلية، وذلك من خلال دراسة عينة من المؤسسات التي استغلت تلك الشبكات في هذا المجال، متمثلة في "أكاديمية مكاي للتدريب اللغوي".

وسنعمد في إنجاز بحثنا هذا على خطة تقوم على ثلاثة عناصر رئيسة:

1. استغلال الإنترنت في العالم العربي ودورها في التعليم.
2. أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي، وجهودها في تعليمية اللغة العربية.
3. نقد التجربة المكاوية في تعليمية اللغة العربية.

ونختم بحثنا بخاتمة نجل فيها أهم نتائج البحث، وتوصياته.

1. استغلال الإنترنت في العالم العربي ودورها في التعليم.

1.1. استغلال الإنترنت في العالم العربي:

شهد الوطن العربي في السنوات العشرين الأخيرة انتشارا واسعا لاستغلال الإنترنت. وقد قدم موقع "Internet World Stats" في آخر تقاريره بتاريخ: 30 جوان 2019 إحصاءات عن تطور استغلالها في العالم ما بين سنة: 2000 ومنتصف 2019. ونقتبس منه هذين الجدولين اللذين يبينان ذلك التطور في الوطن العربي⁽⁵⁾:

الجدول 1: استعمال الإنترنت في الدول العربية الإفريقية:

AFRICA 2019 POPULATION AND INTERNET USERS STATISTICS						
<u>AFRICA</u>	Population (2019 Est.)	Internet Users 31-Dec- 2000	Internet Users 30-June-2019	Penetration (% Population)	Internet Growth % 2000 - 2019	Facebook subscribers 31-Dec-2018
<u>Algeria</u>	42,679,018	50,000	25,428,159	59.6 %	50,756 %	19,000,000
<u>Comoros</u>	850,910	1,500	130,578	15.3%	8,605 %	120,000
<u>Djibouti</u>	985,690	1,400	548,832	55.7 %	39,102 %	180,000
<u>Egypt</u>	101,168,745	450,000	49,231,493	48.7 %	10,840 %	35,000,000
<u>Libya</u>	6,569,864	10,000	3,800,000	57.8 %	37,900 %	3,500,000
<u>Mauritania</u>	4,661,149	5,000	969,519	20.8 %	19,290 %	770,000
<u>Morocco</u>	36,635,156	100,000	23,739,581	64.8 %	23,640 %	15,000,000
<u>Somalia</u>	15,636,171	200	1,500,000	9.6 %	749,900 %	1,100,000
<u>Sudan</u>	42,514,094	30,000	13,124,100	30.9 %	43,647 %	2,600,000
<u>Tunisia</u>	11,783,168	100,000	7,898,534	67.0 %	7,798 %	6,400,000
TOTAL	263,483,965	748,100	126,370,796	47.96%		83,670,000

الجدول 2: استعمال الإنترنت في الدول العربية الآسيوية:

Middle East Internet Users, Population and Facebook Statistics 2019						
<u>MIDDLE EAST</u>	Population (2019 Est.)	Users, in Dec/2000	Internet Usage 31-Mar-2019	% Population (Penetration)	Internet % users	Facebook 31-Dec- 2017
<u>Bahrain</u>	1,637,896	40,000	1,570,414	95.9 %	0.9 %	1,100,000
<u>Iraq</u>	40,412,299	12,500	19,947,510	49.4 %	11.5 %	17,000,000
<u>Jordan</u>	10,069,794	127,300	8,700,000	86.4 %	5.0 %	5,300,000
<u>Kuwait</u>	4,248,974	150,000	4,163,995	98.0 %	2.4 %	3,100,000
<u>Lebanon</u>	6,065,922	300,000	5,546,494	91.4 %	3.2 %	3,600,000
<u>Oman</u>	5,001,875	90,000	4,011,004	80.2 %	2.3 %	2,630,000
<u>Palestine (State of)</u>	5,186,790	35,000	3,381,787	65.2 %	1.9 %	1,700,000
<u>Qatar</u>	2,743,901	30,000	2,632,499	95.9 %	1.5 %	2,300,000
<u>Saudi Arabia</u>	34,140,662	200,000	30,257,715	88.6 %	17.4 %	18,000,000
<u>Syria</u>	18,499,181	30,000	6,335,969	34.2 %	3.7 %	4,900,000
<u>United Arab Emirates</u>	9,682,088	735,000	9,385,420	96.9 %	5.4 %	8,700,000
<u>Yemen</u>	29,579,986	15,000	7,903,772	26.7 %	4.6 %	2,352,942
TOTAL	167,269,368	1,764,800	103,836,579	62.07%		70,682,942

ومن خلال هذين الجدولين يمكننا الوقوف على مجموع استغلال الإنترنت في الوطن العربي، ونلخصه في الآتي:

	Population (2019 Est.)	Users, in Dec/2000	Internet Usage 31-Mar-2019	% Population (Penetration)	Facebook 31-Dec- 2017	Facebook subscribers %
<u>AFRICA</u>	263,483,965	748,100	126,370,796	47.96%	83,670,000	31.75%
<u>MIDDLE EAST</u>	167,269,368	1,764,800	103,836,579	62.07%	70,682,942	42.25%
TOTAL	430,753,333	2,512,900	230,207,375	53.44%	154,352,942	35.83%

ومما سبق يبدو لنا أن أكثر من نصف سكان العالم العربي (53.44 %) يستغلون الإنترنت، مع تفاوت في استغلالها بين الدول، حيث تحل الكويت في المرتبة الأولى بنسبة: 98.0 %، بينما تأتي الصومال في المرتبة الأخيرة بنسبة: 26.7 %. كما نلاحظ أيضا الفرق في استغلال الإنترنت بين الدول العربية الآسيوية التي بلغ مجموع استغلالها نسبة 62.07 %، بينما لم يتعد في الدول العربية الإفريقية نسبة 47.96 %.

كما تبين الإحصاءات أيضا أن عدد المشتركين في الفيس بوك قد تجاوز 154 مليونا، بنسبة 35.83% من مجموع السكان. والمؤكد أن جل المشتركين من فئة الشباب.

وإذا أخذنا الجزائر كعينة، فإننا نلاحظ بأن التقرير يشير إلى أن 19 مليون جزائري مشتركون في الفيس بوك، أي بنسبة: 44.51 % إلى غاية 2018/12/31، بينما ذكر الموقع نفسه في تقريره الصادر بتاريخ 2017/09/23 أن 18 مليون جزائري يستخدمون الفيس بوك، أي بنسبة 43.90%، إلى غاية 30 جوان 2017⁽⁶⁾. أي إن الزيادة قد بلغت مليون مشترك في ظرف عام ونصف.

وفي وقت سابق (2013) توصلت إحدى الدراسات إلى أن نسبة 88.90% من الطلبة الجامعيين الجزائريين يستخدمون الفيس بوك⁽⁷⁾، ولا شك أن تلك النسبة قد ارتفعت في السنوات الأخيرة.

1. 2. الإنترنت ودورها في التعليم:

لم يعد التعليم والتعلم في هذا العصر حكرا على المدرسة وما تقدّمه للمتعلّمين من معارف ومهارات في مختلف التخصصات؛ فبانتشار استغلال الانترنت أصبح للتعليم آفاق أرحب، حيث استغلت تكنولوجيا الاتصال في تقديم المعارف والمهارات المختلفة لمريدها⁽⁸⁾، ومنها ما يتعلق بتعليمية اللغات.

وكان بيل غيتس مدير شركة مايكروسفت العالمية (1998) قد علّق على تطبيقات الإنترنت في التعليم بقوله: "إن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة، وسوف يتيح - الطريق - ظهور طرائق جديدة للتدريس ومجالا أوسع بكثير للاختيار..."⁽⁹⁾.

وقد شهد الوطن العربي في السنوات الأخيرة ثورة حقيقية في هذا المجال، فأنشئت منصات لتعليم اللغة العربية للناطقين بها، وللناطقين بغيرها. ومن تلك المنصات:

- **العربية للجميع⁽¹⁰⁾**: وهو موقع جديد يسعى إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة بالصورة والصوت معا (Multi-Media) ، وجعلها متاحة لجميع الناس في كل مكان، فيستطيع من أراد تعلم اللغة العربية أن يستفيد من هذا البرنامج، وهو في منزله، أو مكتبه، أو مدرسته دون أن يلتحق بمعهد أو أن يشتري كتاباً...

ويسعى القائمون على الموقع إلى تأليف مناهج خاصة، ويتوقعون أن يكون البرنامج بعد اكتماله مشتملاً على دروس مختلفة لتعليم اللغة العربية ابتداءً من المستوى التمهيدي إلى

المستويات المتقدمة، مع الحرص على تقديم الصوت والصورة بوضوح تام؛ وذلك لحاجة العملية التعليمية إلى ذلك في ظل غياب المدرس.

- موقع الجزيرة لتعليم اللغة العربية⁽¹¹⁾ (Al Jazeera Learning Arabic Website): وهو موقع

يوفر للمتعلمين منصة للتدرب على استخدام اللغة العربية وتحسين مستواهم فيها، وذلك من خلال توفير أنشطة تعليمية تفاعلية.

ويقدم الموقع أنشطة مناسبة لجميع دارسي اللغة العربية (من الناطقين بها أو غير الناطقين بها)، وهو مخصص للبالغين المبتدئين القادرين على كتابة وقراءة الأبجدية العربية، فضلا عن المستويات المتوسطة والمتقدمة. وقد عمد المشرفون عليه إلى وضع علامة تشير إلى درجة صعوبة كل نشاط في الزاوية اليسرى من الصورة، وبالذات فوق العنوان.

كما أن الموقع يوفر للمتعلم خدمة "أسأل الأستاذ" التي تسمح له بأن يطرح أي سؤال عن أي مسألة من مسائل اللغة العربية، ويمكنه تلقي الإجابة عن سؤاله. كما يمكن لناطقى اللغة العربية المشتركين في الموقع أن يقوموا بدور مهم في تصحيح ما ينشر فيه.

ومما يوفره الموقع لغير الناطقين باللغة العربية تحميل فيديوهات حول اللغة العربية بلغتهم الأم، وذلك من خلال بوابة "مجتمعنا"، ولكن المواد التي يتم تحميلها يجب أن تكون حول اللغة العربية (النحو، والنطق، والمفردات...). ويشير الموقع إلى أنه بالنظر إلى صعوبة التحقق من محتوى الفيديوهات في العديد من اللغات، فإنه لا ينشر من هذه الفيديوهات إلا التي تأتي من جامعة معترف بها.

ومن مزايا الموقع أيضا أنه يمكن المتعلم من متابعة تقدم مستواه، مع إمكانية حفظ المواد التي يريد استخدامها في وقت لاحق من خلال خدمة "مفكرتي".

- أهم مزايا التعليم عبر الإنترنت⁽¹²⁾: للتعليم عبر الإنترنت مزايا عديدة، ولعل أهمها:

- أن المتعلم هو الذي يسعى إلى المعرفة والتعلم: فهذا النوع من التعليم ليس إجباريا،

فالمتعلم هو الذي يسعى إليه؛ بالنظر إلى حاجاته التي يريد أن يلبها. فهو إذن ليس مجبرا على متابعة برنامج دراسي مفروض عليه - كما في التعليم المدرسي - وإنما هو حر في اختيار الموقع والبرنامج التعليمي انطلاقا من رغبته الشخصية.

- اختيار الوقت والمكان المناسبين للتعلم: يمكن التعليم عبر الإنترنت من اختيار المكان

والوقت المناسبين للتعلم؛ إذ إنه ليس تعليمًا نظاميًا مرتبطًا بفصل دراسي، أو خاضعا لبرنامج

توقيت محددة، فالمتعلم يمكنه استغلال وقت فراغه من العمل أو الدراسة في التعلم، أو أثناء سفره عبر الحافلة أو القطار، أو حين انتظار دوره عند الطبيب أو الحلاق...

- اختيار المحتوى التعليمي حسب حاجة المتعلم: لما كان هذا النوع من التعليم ليس إجبارياً خاضعاً لبرنامج محدد، فإنه يمكن المتعلم من انتقاء المحتوى التعليمي (الدرس) الذي يريد تعلمه بالنظر إلى حاجاته؛ إذ لا تفرض دروس على المتعلم ليس هو في حاجة إليها. وفي ذلك توفير للجهد والوقت.

- التواصل والحوار مع المعلم أو مجموعة من المتعلمين: على الرغم من أن التعليم عبر الإنترنت ليس تعليمًا صفياً نظامياً إلا أنه يمكن المتعلمين من الحوار مع المعلم، وفيما بينهم؛ ذلك أن أغلب المنصات التعليمية، وصفحات التواصل الاجتماعي، وبرنامج الزوم (zoom) توفر هذه الميزة، سواء عن طريق الكتابة، أو عن طريق الاتصال المباشر صوتاً وصورة. وبذلك يمكن للمتعلمين طرح أسئلتهم وتلقي الإجابات عليها، كما يمكنهم إنجاز تمارينهم ومتابعة تقييم إجاباتهم.

2. أكاديمية مكاي للتدريب اللغوي، وجهودها في تعليمية اللغة العربية:

2. 1. التعريف بالأكاديمية وأهدافها⁽¹³⁾: هي أكاديمية أنشأها الأستاذ المصري "الدكتور محمد مكاي". وقد بدأ نشاطها منذ عام 2012م، وتخرج فيها أكثر من ستين (60) دفعة حتى الآن "عام 2019".

- أهدافها: تقدم "أكاديمية مكاي للتدريب اللغوي" نفسها على أساس أنها أخذت على عاتقها مسؤولية صناعة جيل نحوي فريد، إلى جانب تحويل النحو وقواعد اللغة العربية من علم جامد إلى علم تطبيقي يسير. ولذلك كان شعارها "النحو كما لم تره من قبل".

- نشاطاتها: يمكننا أن نجمل نشاطات أكاديمية مكاي في نشاطين اثنين:

أ) الدورات التدريبية: حيث تقوم الأكاديمية بدورات تدريبية في اللغة العربية والنحو، وإعراب القرآن الكريم عن طريق قاعاتها المجهزة في المقرات بمصر: بالقاهرة، والإسكندرية، وبورسعيد، والمنصورة.

ب) التعليم عبر الإنترنت: تقدم الأكاديمية دروسها في تعليم اللغة العربية على منصاتها التعليمية على برنامج "الزوم" على الإنترنت؛ وذلك تسهيلاً للمقيمين خارج مصر بشكل خاص، وكذلك تسهيلاً على طلابها بشكل عام.

كما أنها تقدم دروسا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، واليوتيوب، والتلغرام، والواتساب، على الروابط الآتية:

- الفيس بوك: <https://www.facebook.com/mekkawy2017>

- اليوتيوب: <https://www.youtube.com/channel/UCRWaoG5yTJNsGomK7GTyImA>

- التلغرام: <https://t.me/mekkawy2019>

- الواتساب: 00201274873065

2.2. نماذج من دروس النحو المكاوي: سنقدم فيما يأتي نماذج من الدروس التي

تقدمها "أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي" على مواقع التواصل الاجتماعي، ونقوم بتحليلها، مراعين في ذلك الترتيب التاريخي، باعتماد تاريخ النشر⁽¹⁴⁾.

2.2.1. الممنوع من الصرف⁽¹⁵⁾:

(أ) بطاقة فنية: فيديو على اليوتيوب مدته: 9:11 دقائق. بتاريخ: 04/02/2018. عدد

المشاهدات: 217628 بتاريخ: 2019/08/31، في: 36 شهرا و 29 يوما. بمعدل: 1963 مشاهدة في اليوم. عدد المشتركين في القناة: 59689 مشتركا. نسبة المشاهدة: 364.60 % من عدد المشتركين.

(ب) سير الدرس: ينطلق الدرس من قصة مضمونها أن: عمر تزوج من فاطمة، وأنجبا أولادا، وهم: يزيد، وبشرى، وإبراهيم، وعقّان. وذهب الجميع في رحلة إلى بورسعيد، وتناولوا الطعام في مطاعم عديدة. وكان الجميع سعداء إلا عمر، فقد كان غضبان، ووجهه أحمر؛ لأنه أنفق مصاريف، كثيرة، فقرر ألا يخرج في مرات أخر.

وقد احتوت هذه القصة على معظم الأسماء الممنوعة من الصرف، (مستعينا بكتابتها في شكل توضيحي)، ومنها انطلق إلى تعريفه، وتبيان الممنوع بعله والممنوع بعلتين.

(ج) تقويم الدرس:

- وظف المحاضر القصة في تقريب المعلومات، حيث تضمنت معظم الأسماء الممنوعة

من الصرف، مع الاستعانة بكتابتها في شكل توضيحي على السبورة.

- حاول المعلم وضع المتعلم في سياق اجتماعي، من خلال القصة. حيث يذهب بعض

الباحثين إلى ضرورة "رصد مختلف المواقف أو المقامات الاجتماعية التي يُحتمل أن يواجهها المتعلم، وتحديد ما يلائمها من أساليب الخطاب، ثم العمل على إكسابه مختلف تلك الأساليب"⁽¹⁶⁾.

- لم يحدد المعلم المستوى الذي يتوجه إليه بالدرس، فإن كان موجهًا للمستوى الأول أو المتوسط، فإننا نلاحظ بأنه لم يلتزم بمقولة الكم في مبدأ التعاون الذي قال به (هربرت بول غرايس H. P. Grice) ⁽¹⁷⁾، حيث إنه قدم قدرا من المعلومات أكبر مما يحتاجه المبتدئون، وذلك بتفصيله الممنوع من الصرف بعلة واحدة، والممنوع من الصرف بعلتين.

2. 2. 2. الفرق بين نون النسوة ونون جمع الإناث⁽¹⁸⁾:

أ) بطاقة فنية: فيديو على اليوتيوب، مدته: 5:58 دقائق. بتاريخ: 2018/12/20. المشاهدات: 14647، بتاريخ: 2019/08/31. في 20 شهرا و 11 يوما، بمعدل: 24 مشاهدة في اليوم. عدد المشتركين في القناة: 59690 مشتركًا. نسبة المشاهدة: 24.53% من عدد المشتركين.

ب) سير الدرس: الفيديو مصور في الهواء الطلق. وينطلق الدرس من تعريف "نون النسوة" و"نون جمع الإناث"، حيث عرف الأولى بأنها: "ضمير يتصل بالفعل مباشرة". وعرف الثانية بأنها: "حرف يتصل بضمير من ثلاثة ضمائر: تاء الفاعل، أو هاء الغيبة، أو كاف الخطاب". ثم قدم أمثلة على ذلك: النساء كَتَبْنَ: نون النسوة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع.

- ضوابط التمييز بين نون النسوة ونون جمع الإناث: وبعد ذلك قدم المحاضر كيفية التمييز بين النونين، ملخصة في:

- نون جمع الإناث:

1. لا بد أن تسبق ب: تاء الفاعل، أو هاء الغيبة، أو كاف الخطاب. ومثّل لذلك ب: كَتَبْنَ، أَسْمَأُكُنَّ، أَسْمَأُوهُنَّ.

2. يجوز استبدالها بميم جمع المذكر: أَسْمَأُكُنَّ - أَسْمَأُوهُمْ، أَسْمَأُوهُنَّ - أَسْمَأُوهُمْ، كَتَبْنَ - كَتَبْتُمْ.

- إعرابهما: وبعد أن قدم المحاضر ضوابط التمييز بين نون النسوة، ونون جمع الإناث، تطرق إلى إعرابهما:

- نون النسوة: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع.

- نون جمع الإناث: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ومثل لذلك بقوله تعالى: " وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ... "، مبيناً أن النون في " يَتَرَبَّصْنَ " هي نون النسوة، هي ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع، أما في " بِأَنْفُسِهِنَّ "، فهي: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

- الاختبار التقويمي: يحيل الفيديو على رابط يتضمن اختباراً تقويمياً. حيث يتخذ من الآية الكريمة مجالا للتطبيق: ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ البقرة/228. وكانت الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد، على النحو الآتي:

س1. ما نوع النون في "يَتَرَبَّصْنَ"؟ خياران: - نون نسوة، - نون جمع إناث.

س2. ما نوع النون في "بِأَنْفُسِهِنَّ": خياران: - نون نسوة، - نون جمع إناث.

س3. "والمطلقات يتربصن....والله عزيز حكيم" أربع خيارات:

- نون النسوة عددها (4)، - نون جمع الإناث (8)

- نون النسوة عددها (3)، - نون جمع الإناث (9)

- نون النسوة عددها (2)، - نون جمع الإناث (10)

- نون النسوة عددها (5)، - نون جمع الإناث (7)

س4- إعراب نون النسوة؟ خياران: - ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع. - حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

س5. إعراب نون جمع الإناث؟ - ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع. - حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

* كل إجابة تقابلها نقطة.

* يرسل المتعلم إجابته ويتلقى نتيجته مباشرة على هاتفه المحمول.

(ج) تقويم الدرس:

- هدف الدرس: محدد، يتمثل في ضوابط التمييز بين نون النسوة، ونون جمع الإناث، وإعرابهما.

- لم يكتف الدرس بتقديم المعلومات المتعلقة بالموضوع، بل شفع بمرحلة التقويم الذي يمكن من قياس مدى استيعاب المتعلم للمعلومات المقدمة في الدرس. وكان التقويم من نوع الاختيار من متعدد.

- الانطلاق من افتراض سابق: انطلق الدرس من خلفية معرفية تتمثل في خلط المتعلمين في الإعراب بين "نون النسوة" و"نون جمع الإناث".

- الالتزام بمبدأ التعاون (الكم - النوع - العلاقة - كيف): فالمعلم اكتفى بالتمييز بين نون النسوة، ونون جمع الإناث وإعرابهما، ولم يتطرق إلى إعراب غيرهما. كما أن الكلام كان بعيدا عن اللبس، وثيق الصلة بالموضوع.

ومما يؤخذ على الدرس أنه كان تلقينا شفويا، بطريقة تقليدية، لا يقوم على حوار بين معلّم ومتعلم، ولا يعضده أي شكل توضيحي.

كما أنه أهمل الاستعمال اللغوي، وقد كان من المفيد في مرحلة التقويم أن يُطلب من المتعلم إنتاج نص في سياق تواصل، يوظّف فيه نون النسوة ونون جمع الإناث؛ ذلك أن من شروط اكتساب المتعلمين الكفايات التواصلية⁽¹⁹⁾:

(أ) اصطناع مواقف طبيعية فردية أو جماعية مباشرة.

(ب) انتقاء محتوى لغوي يركز فيه على تدريب المتعلمين على مهارات التعلم اللغوي.

"فالأمر لم يعد متعلقا بتلقين بنية نحوية معينة، بل إنه أصبح يتعلق بتوفير وسائل لسانية تتيح للمتلمح الاختيار بين مختلف الأقوال، وذلك حسب المقام"⁽²⁰⁾، فالمقاربة التواصلية "تهدف إلى إكساب المتلمح كفاية تواصلية تمكنه من توظيف اللغة التي يتعلمها في مختلف الوضعيات والمواقف الاجتماعية، عوض التركيز على التمارين التركيبية وحفظ القواعد"⁽²¹⁾.

2. 2. 3. تذكير فعل الأمر وتأنيثه (قصة الشيخ والتلميذ)⁽²²⁾:

(أ) بطاقة فنية: فيديو على اليوتيوب، مدته: 2:03 دقيقة. بتاريخ: 2019/03/21. المشاهدات: 10852 بتاريخ: 2019/08/31. في 5 أشهر و 10 أيام، بمعدل: 68 مشاهدة في اليوم. عدد المشتركين: 59683. نسبة المشاهدة: 18.18 % من عدد المشتركين.

(ب) سير الدرس:

ينطلق الدرس من حكاية مفادها أن طالبا قال لشيخه: "ادعي لي"، فقال الشيخ: "ذكّرني لأدعو لك". انصرف الطالب، وفي الدرس التالي قال الطالب لشيخه: "ادعي لي"، فقال له الشيخ مثلما قال في المرة الأولى. وكرر الطالب طلبه مرات عدة، كل ذلك والشيخ يقول له: "ذكّرني لأدعو لك". فقال الطالب في المرة الأخيرة: "يا شيخي أنا أذكرك". فقال له الشيخ: "أنت لا تذكرني، بل تؤنّثني؛ تقول: "ادعي لي"، ولو ذكرّرتني، لقلت: "ادع لي"، وعندها سأدعو لك. وهكذا علّم الشيخ تلميذه درسا في اللغة لن ينساه.

ج) تقويم الدرس:

- الافتراض السابق: ينطلق المعلم من معرفة سابقة تتعلق بالأخطاء الشائعة؛ فكثير من مستعملي اللغة العربية يخطئون في استعمال الأمر من الفعل الناقص، فيخاطبون المفرد المذكر باستبدال حرف العلة المحذوف بياء، فيصير الفعل مؤنثاً؛ لأن هذه الياء هي ضمير للمفرد المؤنث (فاعل).

- تثبيت المعلومة عن طريق تلك الطرفة التي لا تُنسى، فهي بمثابة سياق اجتماعي يدور فيه الحوار بين طالب وشيخه.

- وقد تحقق في هذا الدرس مبدأ التعاون (الكم - النوع - العلاقة - كيف).

- كما أن المعلم استعان بالحجاج التعليمي، وخاصة في تبيان أن الياء للمؤنث، وأنها واقعة موقع الفاعل، فهي لا تستعمل مع المفرد المذكر.

2. 2. 4. "كيف تحصل على العِندِيَّة في أقل من دقيقة"⁽²³⁾:

أ) بطاقة فنية: فيديو على اليوتيوب مدته: 0:53 دقيقة. بتاريخ: 2019/06/05. عدد المشاهدات: 6183، بتاريخ: 2019/08/31، في مدة شهرين و26 يوماً، بمعدل: 72 مشاهدة في اليوم. وهو ما يمثل نسبة: 10.5 % من عدد المشتركين في القناة: 59689

ب) سير الدرس: موضوع الدرس هو كفايات أداء جملة "كلُّ عام أنتم بخير". ويظهر في الفيديو الأب يجلس إلى مكتبه يقرأ كتاباً. ويدخل عليه ابنه الذي لا يتجاوز الثمانية أعوام.

- الابن: السلام عليكم يا أبي. (ويقبل يد والده).

- الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

- الابن: كلُّ عام أنت بخير.

- الأب: وأنت بخير وصحة وعافية. تعرف، يجوز أن أقول في اللغة: "كلُّ عام أنتم

بخير". ويجوز أن أقول: "كلُّ عام وأنتم بخير"، ويجوز أن أقول: "كلَّ عام أنتم بخير". (ويتزامن ذلك مع ظهور الجملة مشكولة على الشاشة مع نطق الأب).

- الابن: حسنا، حسنا. والآن، أين العِندِيَّة؟

- الأب: العِندِيَّة؟!

(يدخل الأب يده في جيبه، ويخرج ورقة نقدية يسلمها إلى ابنه الذي يأخذها شاكرًا الوالد

بإشارة، (ويتزامن ذلك مع استعمال خلفية صوتية: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. الله

أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله الحمد). وينتهي الفيديو بظهور الجمل الثلاث الجائزة باللون الأحمر مشكولة على الشاشة.

(ج) تقويم الدرس:

- الانطلاق من سياق تواصل اجتماعي: من المعلوم أن التداولية تهدف "إلى إكساب المتعلم القدرة على استعمال الجمل والعبارات مناسبة لسياق لغوي معيّن، ومناسبة أيضا لمواقف تواصلية معينة"⁽²⁴⁾. وقد تمثل الموقف التواصلية في مناسبة العيد، حيث استغل المعلم هذه المناسبة الدينية، وما يتعلق بها من حصول الأطفال على ما يعرف بالعيدية من آبائهم وأقاربهم. وقد استُعين في تمثّل المناسبة باستعمال الخلفيات الصوتية التي توحى بجو العيد.

- مراعاة مبدأ التعاون⁽²⁵⁾: راعى المعلم في هذا الدرس سنّ المتعلم ومستواه التعليمي، فقدم له القدر الذي يفيد من المعلومات دون زيادة، حيث تفادى التطرق لإعراب الجملة.

- استعمال الوسائل التوضيحية: لم يكتف الفيديو بالحوار بين المعلم والمتعلم، بل استعان بكتابة الجملة مشكولة على الشاشة تزامنا مع النطق بها، وبذلك جمع في التلقي بين السمع والبصر، وزيادة في ترسيخ المعلومة، خُتم الفيديو بكتابة الجمل الثلاث مشكولة.

2. 2. 5. إعراب الفعل الماضي⁽²⁶⁾:

(أ) بطاقة فنية: فيديو على اليوتيوب مدته: 6.37 دقائق. بتاريخ: 2019/7/16. المشاهدات: 10794 يوم: 2019/08/31، في مدة 45 يوما، بمعدل: 240 مشاهدة في اليوم. عدد المشتركين في القناة: 59689. نسبة المشاهدة: 18.18 % من عدد المشتركين.

(ب) سير الدرس: محاضرة في القاعة، مع استعمال شاشة العرض.

ينطلق الدرس من أن كل فعل ماض مبني على الفتح ما لم يتصل بـ: (وتتنا). ثم يقوم بفك

الترميز:

- الواو: واو الجماعة. (الضم)

- التاء: الفاعل. (السكون)

- النون: النسوة. (السكون)

- نا: الفاعلين. (السكون)

- التطبيق: فرح: فعل ماض مبني على الفتح، فَرِحَتْ: فعل ماض مبني على الفتح (التاء

للتأنيث). فرحنا: مبني على السكون (نا: الفاعلين). فرحوا: مبني على الضم (اتصلت به الواو)...

ج) تقويم الدرس:

- توظيف آلية الترميز: زود المعلم المتعلم بآلية يتوصل من خلالها إلى أن الفعل الماضي لا يكون مبنيًا على الفتح إذا اتصل به أحد الحروف الآتية: "وتننا".
- تصحيح قول شائع: يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به شيء⁽²⁷⁾؛ ذلك أنه يبنى على الفتح، إذا اتصل به ضمير النصب، في مثل: كتبها، كتبته، كتبك، كتبهم...
- اختصار القاعدة: فكتب النحو التعليمية تتطرق إلى حالات بناء الفعل الماضي بتفصيل جميع حالاته: بناؤه على الفتح، وعلى السكون، وعلى الضم⁽²⁸⁾.
- 2. 2. 6. إعراب الفعل المتصل بنون النسوة⁽²⁹⁾:

أ) بطاقة فنية: درس على اليوتوب، مدته: 1.08 دقيقة. بتاريخ: 2019/07/26، عدد المشاهدات: 3102 بتاريخ: 2019/08/31، في 36 يوما، بمعدل: 87 مشاهدة في اليوم. عدد المشتركين في القناة: 59688 مشتركًا. نسبة المشاهدة: 05.19 % من عدد المشتركين.

ب) سير الدرس: محاضرة تفاعلية في القاعة باستعمال شاشة العرض.

- ينطلق الدرس من سياق ثقافي، وذلك بالربط بين كون المرأة هي محل السكنة، انطلاقًا من الآية الكريمة: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ الروم/ 21.

خلاصة الدرس: نون النسوة إذا اتصلت بأي فعل، فإنها تسكنه، فَرِحْنَ، يَفْرَحْنَ، أَفْرَحْنَ...

ج) تقويم الدرس:

- السياق الثقافي: ينطلق الدرس من سياق ثقافي ديني، انطلاقًا من الآية الحادية والعشرين من سورة الروم. وهو ربط جيد بين الثقافي واللغوي، من شأنه ترسيخ المعلومة لدى المتعلم.
- إتمام المعارف السابقة: لهذا الدرس صلة وثيقة بدرس سابق: "الفرق بين نون النسوة ونون جمع الإناث" المنشور بتاريخ: 2018/12/20. فهذا الدرس من شأنه أن يتمّ المعارف السابقة، حيث اكتفى بالتمييز بين "نون النسوة" و"نون جمع الإناث"، وإعرابهما.

3. نقد التجربة المكاوية في تعليمية اللغة العربية: سنحاول في هذا العنصر من البحث

الوقوف على أهم مزايا ونقائص تجربة "أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي"، ونجملها في الآتي:

3. 1. مزايا تجربة أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي في تعليمية اللغة العربية: فضلًا عن

إيجابيات تعليم اللغة العربية عن طريق الإنترنت، يمكننا الوقوف على أهم مزايا تجربة الدكتور محمد مكاوي في هذا المجال:

3. 1. 1. اعتماد المقاربة التواصلية: تتبنى دروس النحو المكاوي المقاربة التواصلية التي تهدف إلى "إكساب المتعلم كفاية تواصلية تمكنه من توظيف اللغة التي يتعلمها في مختلف الوضعيات والمواقف الاجتماعية، عوض التركيز على التمارين التركيبية وحفظ القواعد"⁽³⁰⁾. ومن أمثلة ذلك "كيف تحصل على العيدية في أقل من دقيقة"⁽³¹⁾. فهذا الدرس يستجيب إلى تعليم اللغات من المنظور التواصلية الذي يسعى إلى "إكساب المتعلمين المهارات اللغوية الأربع وتنميتها لديهم، وتمكينهم من مهارات الاتصال، واستخدام القواعد اللغوية من أجل أداء وظائف اتصالية معينة في مواقف معينة"⁽³²⁾.

3. 1. 2. توظيف آلية الترميز⁽³³⁾: ومن أمثلة ذلك: درس "الفعل الماضي"، فكل فعل ماض يبنى على الفتح ما لم يتصل بـ: (وتتنا). فبإمكان المتعلم توظيف هذا الترميز في إعراب الفعل الماضي، دون الحاجة إلى حفظ جميع حالاته.

3. 1. 3. التعليم عن طريق القصة: ومن أمثلة ذلك درس الممنوع من الصرف⁽³⁴⁾.

3. 1. 4. التعليم عن طريق الطُرْفَة: ويمكن الرجوع إلى الحوار بين الطالب وشيخه في درس "تذكير فعل الأمر وتأنيثه"⁽³⁵⁾.

3. 1. 5. الافتراض السابق: تتطرق معظم دروس النحو المكاوي من افتراض سابق بأن المتعلم في حاجة إلى القاعدة النحوية محل الدرس.

3. 1. 6. السياق الاجتماعي والثقافي: تحاول كثير من الدروس وضع المتعلم في سياق اجتماعي وثقافي؛ لتزويده بالقاعدة النحوية، وتمكينه من اكتساب الكفاية التواصلية. ومن أمثلة ذلك: درس "كيف تحصل على العيدية في أقل من دقيقة"، ودرس "إعراب الفعل المتصل بنون النسوة"⁽³⁶⁾.

3. 1. 7. مبدأ التعاون: تلتزم كثير من دروس النحو المكاوي بمبدأ التعاون الذي قال به "هربرت بول غرايس H. P. Grice القائم على: (الكم، النوع، العلاقة، كيف).

3. 2. نقائص المنهج المكاوي المتبع في تعليمية اللغة العربية: على الرغم من كثرة

مزايا التجربة المكاوية في تعليم اللغة العربية، إلا أنها لا تخلو من نقائص، ونذكر منها:

3. 2. 1. عدم تحديد المستويات التعليمية: ففي معظم الدروس التي تقدمها الأكاديمية لا

نجد تحديدا للمستوى التعليمي؛ إذ نجد الدرس يحاول أن يحيط بكل مسائل الموضوع، وهنا تكون الصعوبة بالنسبة للمبتدئين. ومثال ذلك: "الممنوع من الصرف"، فعلى الرغم من أن الدرس قد أحاط بكل أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف من خلال القصة التي أوردها المحاضر، حيث

جمع فيها معظم تلك الأسماء، إلا أن التفصيل في نوعي الممنوع من الصرف: الممنوع بعلّة، والممنوع بعلتين، قد يحدث ارتباكاً لدى المبتدئين، وربما حتى متوسطي المستوى؛ إذ إنهم ليسوا في حاجة إليه، فيكفيهم معرفة الأسماء الممنوعة من الصرف، واستعمالها استعمالاً صحيحاً.

وفي المقابل نجد أن بعض الدروس يبدو أنها موجهة للمبتدئين - من خلال مضمونها - ومثال ذلك: درس "كيف تحصل على العيديّة في أقلّ من دقيقة"، فهو يقدّم ثلاث جمل صحيحة نحويًا يمكن أن تقال في ذلك الموقف، دون الخوض في إعرابها، أو تحليلها.

3. 2. 2. غياب منهاج واضح: ويبدو ذلك واضحاً من خلال انعدام التدرج في الدروس، فمثلاً نجد درس الممنوع من الصرف منشوراً بتاريخ: 2018/04/02، ودرس إعراب الفعل الماضي منشوراً بتاريخ: 2019/07/16، أي أكثر من خمسة عشر (15) شهراً، مع العلم أن إعراب الفعل الماضي يمثل أولوية بالنسبة للمتعلم، مقارنة بالممنوع من الصرف، ناهيك عن صعوبة هذا الأخير.

3. 2. 3. تبني تقسيم القدامى للكلمة: اسم، وفعل، وحرف، في حين ويرى النحاة المحدثون أن في تقسيم الكلمة إلى اسم، وفعل، وحرف كثيراً من التعميم، ودمجاً لبعض أنواع الكلمة التي تشترك في بعض خواصها مع بعضها. وقد قسّم تمام حسان الكلمة سبعة أقسام: الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، والخالفة، والظرف، والأداة⁽³⁷⁾.

3. 2. 4. الإعراب التقليدي الذي فيه تعسير، كاعتماد الإعراب التقديري والمحلي، حيث إن دعاة تيسير المحدثين قد دعوا إلى إلغائهما؛ لما ينطويان عليه من صعوبة في تعليم النحو⁽³⁸⁾. وقد قرر اتحاد المجامع العربية الإبقاء على الإعراب التقديري والمحلي، ولكن دون تحليل، ففي مثل: "جاء الفتى" يقال: الفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة، والاستغناء عن قول: منع ظهورها التعذر⁽³⁹⁾.

3. 3. 5. استعمال العامية المصرية في شرح بعض الدروس: فلغة شرح الدرس وسيلة من وسائل تعلم اللغة؛ ذلك أن الهدف الأساس من تعلم قواعد اللغة هو استعمالها في المواقف المختلفة استعمالاً صحيحاً، لا مجرد معرفة قواعدها. وباستعمال العامية في الشرح يصبح الدرس وكأنه تعليم للقواعد لذاتها، لا لتوظيفها في المواقف الاتصالية التي يواجهها المتعلم في حياته.

خاتمة: في نهاية هذا العرض يمكننا أن نخلص إلى مجموعة من النتائج التي نقسمها إلى قسمين: نتائج عامة تتعلق بدور الإنترنت في تعليمية اللغة العربية، ونتائج خاصة تتعلق بعينة الدراسة "أكاديمية مكاي للتدريب اللغوي".

النتائج العامة:

- شهد استغلال الإنترنت في العالم العربي انتشارا واسعا في السنوات الأخيرة، حيث بلغ نسبة 53.44% من مجموع السكان، بتاريخ: 30 جوان 2019.
- يمكن لمواقع تعليم اللغة العربية على الإنترنت أن تقوم بدور مهم في تطوير تعليميتها؛ بالنظر إلى ما توفره تلك المواقع من مزايا: كإتاحة تلك الدروس للجميع، وحرية المتعلم في اختيار ما يرغب في تعلمه حسب حاجاته، واختياره الوقت الذي يناسبه للتعلم...
- مواقع تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت يمكنها أن تكون رافدا قويا لتعليم اللغة، ولكن لا يمكنها بأي حال أن تحل محل المدرسة؛ فالتعليم المدرسي يبني على تخطيط شامل تكون خلاصته منهاج متكامل.

- ضرورة تبني المواقع التي تعنى بتعليم اللغة العربية المقاربة التواصلية، فعلى القائمين عليها أن يستعينوا بالدراسات الأكاديمية - خاصة الميدانية منها- في هذا المجال؛ ليتسنى لهم تقديم ما ينفع المتعلم في ما يواجهه من مواقف في حياته، لا أن يقدموا له قواعد نحوية لا تسعفه في ما يعترضه من مواقف تواصلية، ذلك أن كثيرا من المواقع لم تتخلص من التدريس بالطرق التقليدية، فهي تقدم دروسا لا فرق بينها وبين ما هو في المدارس، اللهم إلا إتاحة تلك الدروس للجميع، وحرية المتعلم في اختيار ما يرغب في تعلمه، حسب حاجاته، واختياره الوقت الذي يناسبه للتعلم.

- **النتائج الخاصة:** تعد تجربة الدكتور محمد مكاي تجربة رائدة محمودة في مجال تعليمية اللغة العربية، ومن أهم مزايا هذه التجربة:

- اعتماد المقاربة التواصلية: فمعظم الدروس تنطلق من افتراض سابق يأخذ في عين الاعتبار أن المتعلم في حاجة إلى تعلم قاعدة نحوية ما. كما أنها تحاول وضعه في سياق اجتماعي وثقافي، مراعية في كثير من الدروس مبدأ التعاون (الكم/ النوع/ العلاقة/ الكيف).
- توظيف آلية الترميز: ومن شأن هذه الآلية ترسيخ القاعدة النحوية في أذهان المتعلمين.
- التعليم عن طريق القصة والطرفة: وهما طريقتان تعليميتان لهما أثر كبير في تثبيت المعلومات لدى المتعلم.

وكأي محاولة تجديدية، فإننا نسجل على هذه التجربة مجموعة من النقائص، أهمها:

- عدم تحديد المستويات التعليمية؛ مما جعل المعلم - في كثير من الدروس - يحاول الإحاطة بكل جزئيات الموضوع، غير واضح في الحساب ما سيواجهه المبتدئون من صعوبات في استيعاب الدرس.

- غياب منهاج واضح: ويبدو ذلك جليا من خلال انعدام التدرج في الدروس.

- الإعراب التقليدي على حساب الاستعمال اللغوي: في كثير من الدروس يركز المحاضر على الإعراب التقليدي على حساب الاستعمال اللغوي المرتبط بالتواصل، حتى ليبدو أن الإعراب في بعض الدروس مقصودا لذاته.

- استعمال العامية في شرح بعض الدروس: مع العلم أن لغة الشرح وسيلة من وسائل تعلم اللغة، وباستعمال العامية في الشرح يصبح الدرس وكأنه تعليم للقواعد لذاتها، لا لتوظيفها في المواقف الاتصالية التي يواجهها المتعلم في حياته.

التوصيات: ومن خلال هذا العرض يمكننا أن نوصي بما يأتي:

- دعوة المهتمين بتعليم اللغة العربية إلى إنشاء مواقع على الإنترنت، وبخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي؛ لإتاحة تعلم اللغة العربية لأكبر عدد ممكن من المتعلمين، سواء من الناطقين بها، أو من الناطقين بغيرها.

- ضرورة الاستعانة بالمختصين في علم النفس التربوي، والمختصين في المعلوماتية في إنشاء مواقع تفاعلية، تقدم دروس اللغة العربية بطرائق ووسائل حديثة، وخاصة توظيف الوسائط المتعددة (الصوت والصورة)؛ لما لها من دور في تحسين مستوى التعلم.

- السهر على بناء منهاج تعليمي متكامل، يراعى فيه - خاصة - التدرج في تقديم الدروس، وتحديد المستوى التعليمي المستهدف في كل درس.

- ضرورة تبني المقاربة التواصلية في تصميم الدروس، وذلك بالانطلاق من وضعيات تواصلية اجتماعية - قد تكون مفترضة - لتدريب المتعلم على استعمال اللغة في المواقف التي تعرض له في حياته.

- التنوع في التمارين التي تكسب المتعلم الكفاية التواصلية: كالإنتاج الشفوي، والإنتاج الكتابي لنصوص في وضعيات تواصلية معينة.

قائمة المصادر والمراجع

I) الكتب:

- أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية -دراسة مسحية نقدية-، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 2000.
- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د ط)، (د ت).
- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، (د ط)، 2001.
- الجبالي (حمزة)، التعليم الإلكتروني: مدخل إلى حوسبة التعليم - مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، دار الأسرة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ودار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- جيني توماس، المعنى في لغة الحوار - مدخل إلى البراجماتية (التداولية)، تر: نازك إبراهيم عبد الفتاح، دار الزهراء، الرياض، السعودية، ط1، 2010.
- دلاش (جيلالي)، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياتن، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 1992.
- شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط6، (د ت).
- _____، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934 - 1984، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1984.
- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط2، (د ت)، ج1.
- موشر (جاك) وريبول (آن)، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين، إشراف: عز الدين المجذوب، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010.

II) المجلات والملتقيات:

- بشته (حنان) وحميزي (وهيبة)، استخدام الإنترنت في التعليم، مجلة البدر، جامعة بشار، الجزائر، مج10، ع04، 2018.
- صبيحي (محمد لخضر)، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغات، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، ع: 3، أفريل 2007.

- بوغرة (عزيرة)، وجمال موسى، المنهج التداولي في تعليمية اللغة العربية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، المجلد: 06، ع: 14، جوان 2018.
- بوقصة (عبد الله)، اللغة العربية في ضوء اللسانيات التداولية، مجلة الموروث، مخبر الدراسات الأدبية واللغوية في الجزائر، جامعة مستغانم، الجزائر، ع: 3، 2014.
- بوهاني (فطيمة) وآخرون، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري - دراسة ميدانية لكيفية مساهمة الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها)، المجلس الدولي للغة العربية، دبي، 07 مايو 2013.

(III) المواقع الإلكترونية:

- <https://arabicforall.net/ar/projects/online-education>.
- <https://www.arageek.com/edu/arabic-educational-platforms>.
- <https://learning.aljazeera.net/en/dailytraining/pages/197d7415-07cf-4e88-bda9-e5c67b3cdc44>
- <https://www.facebook.com/mekkawy2017>.
- <https://mawdoo3.com>.
- <https://www.youtube.com/channel/UCRWaoG5yTJNsGomK7GTyImA>.
- WWW.Internet World Stats.

الهوامش والإحالات:

- (1) جاك موشر وأن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين، إشراف: عز الدين المجذوب، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010، ص 21.
- (2) محمد لخضر صبيحي، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغات، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، ع: 3، أبريل 2007، ص 51.
- (3) عزيرة بوغرة، وجمال موسى، المنهج التداولي في تعليمية اللغة العربية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، المجلد: 06، ع: 14، جوان 2018، ص 203-204.
- (4) عبد الله بوقصة، اللغة العربية في ضوء اللسانيات التداولية، مجلة الموروث، مخبر الدراسات الأدبية واللغوية في الجزائر، جامعة مستغانم، الجزائر، ع: 3، 2014، ص 339.
- (5) WWW.Internet World Stats, 30/06/2019
- (6) Ibid, 23/09/2017.
- (7) فطيمة بوهاني وآخرون، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري - دراسة ميدانية لكيفية مساهمة الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها)، المجلس الدولي للغة العربية، دبي، 07 مايو 2013، ص 16.
- (8) ينظر: نور باكير، <https://www.arageek.com/edu/arabic-educational-platforms>، آخر تحديث: 2018/12/03.

(9) حمزة الجبالي، التعليم الإلكتروني: مدخل إلى حوسبة التعليم - مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، دار الأسرة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ودار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016 ص37.

(10) <https://arabicforall.net/ar/projects/online-education>.

(11) <https://learning.aljazeera.net/en/dailytraining/pages/197d7415-07cf-4e88-bda9-e5c67b3cdc44>

(12) ينظر: حنان بشته وحميزي وهيبه، استخدام الإنترنت في التعليم، مجلة البدر، جامعة بشار، الجزائر، مج10، ع04، 2018، ص408-410. و جيهان عادل حجابجة، أثر الإنترنت في التعليم والتعلم، <https://mawdoo3.com>، آخر تحديث بتاريخ: 2018/09/27.

(13) <https://www.facebook.com/mekkawy2017> بتاريخ: 07 مارس 2019،

(14) اعتمدنا تاريخ النشر؛ للوقوف على مجموعة من الأمور، كالترج في الدروس، ومعدل مشاهدات الدروس في اليوم...

(15) <https://www.youtube.com/channel/UCRWaoG5yTJNsGomK7GTyImA> بتاريخ: 2018 /04/02

(16) محمد لخضر صبيحي، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغات، ص51.

(17) جاك موشر وأن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، ص214 - 215. وينظر: جيني توماس، المعنى في لغة الحوار - مدخل إلى البراجماتية (التداولية)، تر: نازك إبراهيم عبد الفتاح، دار الزهراء، الرياض، السعودية، ط1، 2010، ص82.

(18) <https://www.youtube.com/channel/UCRWaoG5yTJNsGomK7GTyImA> : 2018 /12/20 بتاريخ:

(19) صليحة طلحاي، ونبيلة عباس، استثمار مبادئ المقاربة التواصلية وآلياتها التداولية في تعليمية اللغة العربية - درس التشبيه في نشاط البلاغة للسنة الأولى من التعليم الثانوي أنموذجاً-، مجلة العربية، مخبر علم تعليم العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد:05، ع:11، ديسمبر 2018، ص206.

(20) جيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياتن، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 1992، ص46.

(21) محمد لخضر صبيحي، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغات، ص36.

(22) <https://www.youtube.com/channel/UCRWaoG5yTJNsGomK7GTyImA> : 2019 /03/21 بتاريخ:

(23) Ibid, 2019/06/05 بتاريخ:

(24) محمد لخضر صبيحي، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغات، ص44، نقلا عن:

Roulet (Eddy). Langue Maternelle et Langues secondes: vers une pédagogie intégrée. Hatier : 1980, P81.

(25) جاك موشر وأن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، ص214-215. وينظر: جيني توماس، المعنى في لغة الحوار - مدخل إلى البراجماتية (التداولية)، تر: نازك إبراهيم عبد الفتاح، دار الزهراء، الرياض، السعودية، ط1، 2010، ص82.

(26) <https://www.youtube.com/channel/UCRWaoG5yTJNsGomK7GTyImA> : 2019 /07/16 بتاريخ:

(27) ينظر: حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط2، (د ت)، ج1، ص80.

(28) ينظر مثلاً: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص42. وعباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص80.

(29) <https://www.youtube.com/channel/UCRWaoG5yTJNsGomK7GTyImA> : 2019 /07/26 بتاريخ:

(30) محمد لخضر صبيحي، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغات، ص36.

(31) <https://www.youtube.com/channel/UCRWaoG5yTJNsGomK7GTyImA> : 2019/06/05 بتاريخ:

(32) أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية -دراسة مسحية نقدية-، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 2000، ص69.

(33) بتاريخ: 16/07/2019 : <https://www.youtube.com/channel/UCRWaoG5yTJNsGomK7GTyImA>

(34) Ibid, 2018 /04/02 بتاريخ:

(35) Ibid, 2019 /03/21 بتاريخ:

(36) Ibid, 2019 /07/26 بتاريخ:

(37) ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، (د ط)، 2001، ص 98، وما بعدها.

(38) ينظر: شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط6، (د ت)، ص23-24.

(39) شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934 - 1984، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1984، ص175.